

الاستعارة للعروس

عن عائشة رضى الله عنها أنه دخل عليها أيمن وعليها درع من قطر وفي رواية من قطن ثمن خمسة دراهم فقالت : ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها فإنها تزهى أن تلبسه وقد كان لى منهن درع على عهد رسول الله ﷺ فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلى تستعيه .

اللغة

(درع قطر) الدرع : قميص المرأة وهو مذكر أما الدرع الحديدي فمؤنث وقيل يذكر أيضا والقطر بكسر القاف وحكى قطن ، والقطر: ثياب من غليظ القطن وغيره وقيل : من القطن خاصة وهو ضرب من ثياب اليمن وقيل : نسبة إلى قطر من بلاد البحرين فكسر. وجملة (عليها درع من قطر) في محل نصب حال .

(ثمن خمسة دراهم) برفع ثمن وجر خمسة ، وروى بنصب خمسة بنزع الخافض وجر ما بعده على الإضافة ، وبالرفع فيها على حذف الضمير والتقدير: ثمنه خمسة دراهم ويروى : ثمن بضم أوله وتشديد الميم مبنيًا للمجهول وخمسة بالنصب على نزع الخافض أى قوم بخمسة دراهم .

(تزهى) أى تتكبر وهو من الأفعال الملازمة للبناء للمجهول وإن كان بمعنى الفاعل مثل عنى .

(تقين) بضم الأول وتشديد الياء أى تزين ويقال للمهاشطة ، والمغنية ، والأمة قينة .